بطولته واستشهاده :

ضرب العميد أركان حرب أحمد حمدي نائب سلاح المهندسين العسكريين وقائد أحد ألوية الكباري المثل الأعلى في التضحية والفداء إذ أصر على التواجد في الصفوف الأمامية بين جنوده رغم معارضة قيادته العليا لذلك فكان يرى أن واجبه يقتضى منه أن يكون في موقع عمله وأمام إصراره وقفت قيادته مكتوفة الأيدي أمام رغبته ..

وكان على موعد مع الشهادة فقد تحرك بالفعل إلى القناة وكان موقعه في قطاع الجيش الثالث الميداني حيث وُجد أن الساتر الترابي هناك أعمق مما تصورنا حيث بلغ عرضه في بعض المواقع مائتي متر .

كما أن الأرض لم تكن صالحة لنصب كباري العبور لكن ذلك لم يضعف من عزائم البطل أو رجاله فانطلق إلى هناك اللواء جمال محمد علي مدير سلاح المهندسين بنفسه هو ونائبه العميد أحمد حمدي وبذلا مع رجالهما جهدًا خارقًا واستمرا وسط جنودهما طوال الليل بلا راحة أو نوم أو طعام ، وأخذ نائب السلاح العميد أحمد حمدي يتنقل من معبر إلى آخر حتى اطمأن إلى بدء تشغيل معظم الكباري والمعابر .. وصلَى ركعتين شكرًا لله على رمال سيناء المحررة .. وظل يبادر بنفسه إلى إصلاح أي عطب يصيب هذه الكباري حتى لقى الشهادة رحمه الله وسط جنوده ..

لقد ضرب العميد أركان حرب حمدي نائب سلاح المهندسين العسكريين وقائد أحد ألوية الكباري المثل الأعلى في التضحية والفداء إذ استشهد وهو يشارك أفراده في إصلاح أحد الكباري ..

فقصة استشهاده تمثل عظمة المقاتل المصري في كل زمـــان ، ففـــي يوم ١٤ أكتوبر عام ١٩٧٣م بينما كان وسط جنوده يشاركهم فـــي إعـــادة إنشاء أحد الكباري وأثناء ذلك ظهرت مجموعة من البراطيم متجهة بفعـــل تيار الماء إلى الجزء الذي تم إنشاؤه من الكوبري معرضة هذا الجزء لخطر التحطم أو الفقد ، وبسرعة بديهة وفداء قفز البطل إلى ناقلة برمائية كانت تقف على الشاطئ قرب الكوبري وقادها بنفسه وقام بسحب البراطيم بعيـــدًا عن منطقة العمل ثم عاد إلى جنوده ليكمل العمل برغم وجود قصف جـــوي مكثف من جانب العدو .. وفجأة وقبل الانتهاء من إنشاء الكوبري يُصـــاب البطل بشظية متطايرة وهو بين جنوده ، وكانت الإصابة الوحيدة فيها لكنها كانت قاتلة ويستشهد البطل وسط جنوده كما كان بينهم دائمًا في حين لـــم يُصب واحدٌ منهم بسوء .

ويقول الفريق محمد عبد الغني الجمسي رئيس هيئة العمليات بحرب أكتوبر ٧٣ في مذكراته : " تكبَّد رجال المهندسين العسكريين نسبة عاليـــة من الخسائر أثناء فتح الممرات في الساتر الترابي وإنشاء الكباري إلا أنهم ضربوا المثل في الإصرار على تنفيذ المهام والتضحية بالنفس فـــي ســـبيل الواجب .. واستشهد منهم القائد البارز العميد أحمد حمدي .. لقد أحزننـــي خبر استشهاده لأني عرفته عن قرب أثناء معارك القناة بعد حـــرب يونيـــو ٦٧ عندما كنتُ أعمل رئيسًا لأركان جبهة القناة ، وكان الشهيد أحمد حمدي يعمل في الفرع الهندسي بالجبهة . لقد كان هادئًا في طباعه وعلى درجـــة عالية من الكفاءة في عمله الهندسي ، ولديه الإصرار التام علـــى إنجـــاز مهامه مهما احتاج ذلك من جهدٍ أو وقت .

لا أذكر أثناء الخدمة معه أني رأيته في مقر قيادة الجبهة إلا نادرًا فقد كنتُ أراه دائمًا عائدًا في الساعات المتأخرة من الليل من الخطوط الأمامية بعد أن يكون قد أشرف على تنفيذ عمل هندسي تقوم به القوات أو الوحدات الهندسية " .

ويقول المؤرخ العسكري المصري جمال حماد في كتابه "المعارك الحربية على الجبهة المصرية" : " .. وقد أُصيبت معظم الكباري ، وأُعيد إصلاحها أكثر من خمس مرات ، وقد ضرب العميد أحمد حمدي نائب سلاح المهندسين وقائد أحد ألوية الكباري المثل الأعلى في التضحية والفداء إذ استشهد بينما كان يشارك أفراد أحد الكباري في عملية إصلاحه .. " .

الشهيد عميد أركان حرب أحمد حمدي